وقيعة سالم

كان جواس بن قطبة العذري متزوجاً أم الحسين أخت بثينة، فوقع الهجاء بينه وبين جميل، فغضب لجميل نفر من قومه يقال لهم بنو سفيان، فجاؤوا إلى جواس ليلاً، وهو في بيته، وعوروا امرأته أم الحسين في تلك الليلة، فقال جميل:

[الطويل]

وما عَرَّ جوّاسُ اسْتَها إِذْ يَسبُّهم،
بِصَقْرَيْ بني سُفيانَ، قيسٍ وعاصِمِ[1]
هما جَرّدا أُمَّ الحسينِ، وأوقَعا
أمرَّ وأدهَى من وقيعةِ سالمِ[2]

(١) عَرَّهُ: ساءه وأصابه بمكروه.

(٢) [وقيعة سالم: أي سالم بن دارة، وهو شاعر مخضرم هجاء. هجا بني فزارة، وتعرض بالإهانة لأم دينار وهي أم رجل يقال له زميل بن أبير، أحد بني عبد اللّه بن مناف، فلقيه زميل خارج المدينة وضربه بسيفه ضربتين، وعقر بعيره. فرجع سالم إلى المدينة يتداوى، فقيل: إن امرأة لعثمان بن عفان فزارية اسمها بسرة، دست للطبيب سماً في دواته فمات، فانتقمت فزارة، وانتقم زميل. فهذا ما أراده جميل من وقيعة سالم].

أورد الأغاني ٨: ١٢٤ بيتاً لا يوجد في الديوان.

أَضَرَّ بِأخفافِ البُغيلةِ أنَّها ... جِذارَ ابْنِ رِبعِيّ بهنّ رُجُومُ